أثر تدريس اللغة العربية باستخدام برنامج النيربود التفاعلي في التحصيل والدافعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة

أمامة محمد سعدي عثمان **الدكتورة نسيبة علي الموسى**

تاريخ الاستلام: 2023/02/21 **تاريخ القبول:2023/04/25**

الملخص

هدفت الدراسة إلى تقصي أثر تدريس اللغة العربية باستخدام برنامج النيربود التفاعلي في التحصيل والدافعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، واتّبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي للمجموعتين باختبار قبلي وبعدي، تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الثالث من المدرسة الأمريكية للإبداع العلمي–مليحة في إمارة الشارقة، وبلغ عددهم (50) طالبًا وطالبة موزعين على شعبتين من شعب الصف الثالث الابتدائي تم تعيين أحدهما عشوائيًا لتكون تجريبية وتكونت من (25) طالبًا وطالبة، والأخرى ضابطة تكونت من (25) طالبًا وطالبة، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير اختبار تحصيلي في اللغة العربية، ومقياس للدافعية نحو التعلم. تم التحقق من صدقهما وثباتهما وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) في التحصيل والدافعية لصالح المجموعة التجريبية، وتُعزى هذه الفروق إلى استخدام برنامج النيربود.

الكلمات المفتاحية: برنامج النيربود، التحصيل، الدافعية، تدريس مادة اللغة العربية، المرحلة الابتدائية.

The Impact of Teaching Arabic Language via the Interactive Nearpod Program on the Achievement and Motivation among Elementary Level Students in UAE

Omama Moh' Sady Othman **Dr. Nusaiba A. Almousa**

Abstract

The study aimed to investigate the effectiveness of teaching Arabic language via Nearpod program on the achievement and motivation among elementary level students in UAE. Quasi-experimental design was utilized followed by pre- and post- tests. The study participants were selected by non-probability sampling technique from grade three students at American school of creative science-Maliha, Sharjah, (50) students were distributed into two classes, one was selected randomly as experimental group consists of (25) students, and the other as control group with (25) students. To attain the aim of the study, an achievement test in Arabic language and a motivation tool towards learning were developed. Validity and reliability of the tools were tested and after implementation the study results showed statistically significant difference at (α= 0.05) in achievement and motivation attributed to Nearpod program

Keywords: Nearpod, Achievement, Motivation Arabic language, Elementary level.

المقدمة

في ضوء التطورات العلمية والتكنولوجية المتسارعة والانتقال إلى مرحلة جديدة في العملية التعليمية التعلمية التي تركز على أن يكون المتعلم هو محور العملية التعليمية، توجه العالم نحو توظيف التكنولوجيا في العملية التربوية، وخاصة في الآونة الأخيرة بعد تحول التعلم عن بعد بشكل كلي أو جزئي؛ فقد أصبحت عملية توظيف التكنولوجيا في التدريس أمرًا ضروريًا، وليس مظهرًا من مظاهر الترف الأكاديمي.

ولقد تزايد الاهتمام بتوظيف التقنية في مختلف جوانب العملية التعليمية والإدارية والتدريسية، بحيث تواكب متطلبات العصر، وتتكيف مع متغيراته لاسيما طرائق التدريس التي يمارسها المعلم وأساليبه، فهو من أكثر العوامل تأثيرًا في تحصيل الطلبة وتقدمهم واستثارة دافعيتهم نحو التعلم، كما يسهم في تكوين اتجاهاتهم نحو المادة. ولهذا يبحث صانعو السياسات وواضعو البرامج التعليمية عن طرق للارتقاء بجودة المعلم وطرق تدريسه وأساليبه (Almousa, Almomani,& Alnasraween, 2022).

وللتعليم الالكتروني مزايا وفوائد، فتساعد في رفع شعور الطلبة بالمساواة في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وتوظيف الوسائط المتعددة من صوت وصورة ونصوص وألوان مما يشجع المتعلم على التفاعل معها، وتوظيف العديد من حواسه وتوفر له بيئة ممتعة للتعلم، ودعمه لأسلوب التعلم بالاكتشاف، والمرونة في الزمان والمكان، وتقليل الأعباء الإدارية التي يقوم بها المعلم، بالإضافة إلى الوفرة الهائلة من مصادر المعلومات، والتنويع في أساليب التدريس واستخدام أساليب مختلفة وأكثر عدالة ودقة في تقييم الطلبة، بالإضافة إلى إكساب الطلبة مهارات أبعد من تعلم المحتوى فقط مثل القيادة والتواصل الجيد وحل المشكلات والتفكير الناقد (حسونة وحرب، 2018).

ويعد برنامج النيربود التفاعلي أداة تعاون وتواصل بين المعلمين والطلبة في الوقت الفعلي، حيث يتيح للمعلمين بإدراج العروض التقديمية ومقاطع الفيديو ومشاركة الروابط للمواقع المختلفة، بالإضافة أنه يتيح للمعلمين إمكانية تطبيق استطلاعات الرأي والاختبارات والمسابقات التفاعلية وعرض نتائجها مباشرة أمام الطلبة، كما يمكّن التطبيق المعلمين من تتبع تقدم الطلبة ومراقبة أدائهم من خلال تقارير الأداء التي يوفرها التطبيق، هذا بالإضافة إلى مناسبة التطبيق لجميع المراحل الدراسية (الزهراني، 2018).

ويعد برنامج النيربود منصة لدمج ومشاركة الطلاب، حيث يمكن استخدامه لإحداث تأثير في الفصل الدراسي، يساعد المعلمين على جعل أي درس تفاعليًا سواء في الفصل الدراسي أو الافتراضي، ويمكن للمدرس من خلاله إنشاء عروض تقديمية تفاعلية، والوصول إلى الآلاف من الدروس المتوافقة مع معايير الصفوف من الروضة وحتى الثاني عشر المعدة مسبقًا، أو تحميل الدروس وجعلها تفاعلية، ويمكن للطلاب الوصول إلى العرض التقديمي للمدرس من خلال رمز أو رابط، ثم يقوم المعلم بالتنقل في العرض التقديمي ويسمح للطلاب بالتفاعل مع الوسائط أثناء انتقالهم (nearpod,2022).

وتعد الدافعية نحو التعلم أمرًا مهمًّا في العملية التعليمية سواء أكان التعليم تقليديًّا أو تكنولوجيًّا، فهي تؤدي دورًا فاعلًا في تعلم المتعلّم وزيادة انتباهه، وتعدُّ شرطًا أساسيًّا لتحقيق الهدف من عمليّة التعلم، وخاصة في العصر الراهن الذي يتطلّب أفرادًا لديهم القدرة على التعلم الذاتي، وهذا لا يتحقق إلا إذا كانت لديه دافعية داخليّة (الترك والوريكات، 2020).

وبالرغم من أن الدافعية مفهوم فرضي يستدل عليه من خلال الآثار الناجمة عنه، إلا أنه احتل مكانة مهمة في الأبحاث المتنوعة في علم النفس والتعلم. حيث يمكن القول بأن الدافعية تقف وراء تفسير جميع سلوكيات الآخرين، ويتميّز السلوك في هذه الحالة باحتوائه على طاقة موجهة وذاتية (العقايلة، والخطايبة، والديري،2020).

وعلى الرغم من اختلاف العلماء حول مفهوم الدافعية، إلا أنه لديهم نقاط التقاء في تحديد خصائص الدافعية أهمها: الاستمرار والمثابرة، الإثارة والتنشيط، والتوجيه (العتوم، والجراح، وبشارة، 2007).

وأشار الزغلول (2012) أن الدافعية تشكل عنصرًا أساسيًّا من عناصر التدريس، وقد يكون الفشل في عملية التدريس سببه غياب الدافعية لدى المتعلمين نحو تعلم محتوى أو خبرة ما، وأكد عدد من علماء النفس والتربويون على أن تكون الدافعية هدفًا تعليميًّا بحد ذاتها حتى يمكن تحقيق التعلم المرغوب فيه.

أما التحصيل فهو من أهم نتاجات العملية التربوية وهو المؤشر على مدى اكتساب الطلبة للمعارف والمهارات المطلوبة، وبيان نقاط القوة والضعف في تعلم الطلبة، والوقوف على ما تحدثه العملية التعليمية التعلمية من أثر في بناء شخصيات الطلبة (الزبون، 2020).

أشار نايل (2006) إلى أن النجاح في تعلم وتعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية له أهمية كبيرة لما له من دور كبير في نجاح التلميذ في المراحل التعليمية اللاحقة وتحقيق الوظائف المختلفة لتلك المراحل، بالإضافة إلى أن اللغة هي من أهم وسائل الاتصال بين التلميذ والبيئة المحيطة، ونظرًا لأهمية اللغة العربية فقد حظيت باهتمام المسؤولين عن التعليم، ويظهر ذلك جليًّا من خلال تقسيم ساعات الدراسة الأسبوعية، فقد حظي تدريس اللغة العربية بالنصيب الأعلى بالنسبة للمواد الدراسية.

وعلى الرغم من الاهتمام الكبير باللغة العربية فقد ظهرت ظاهرة تدني التحصيل في مهارات اللغة العربية وخاصة في المرحلة الابتدائية، وهنالك عدة عوامل ساهمت في هذا التدني منها: المعلم وأساليب تدريسه، أو المتعلم بظروفه الاقتصادية والاجتماعية والصحية والعقلية، أو المادة التعليمية، أو أسباب تعود لطبيعة اللغة العربية الصعبة ومزاحمة اللهجة العامية لها، وتأثير اللغات الأجنبية سلبًا على لغة الطلبة العربية الفصيحة (عبد الرزاق،2010).

مشكلة الدراسة وأسئلتها

أصبح هنالك توجهًا كبيرًا نحو توظيف تطبيقات التكنولوجيا في مجالات الحياة المختلفة ومنها التعليم، وانطلاقًا من الدور الكبير الذي لعبته هذه التطبيقات خلال الآونة الأخيرة مع تحول التعلم عن بعد بشكل كلي أو جزئي عبر القنوات والوسائل التعليمية غير التقليدية، التي تسهم في صقل المعرفة وتنميتها، فإنه بات من الضروري الاستناد على وسائل وتقنيات ذات خاصية تفاعلية بين المعلم والطالب، تسهم في إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم وتزيد من حصيلتهم المعرفية، واستجابة لتوصيات دراسات سابقة مثل دراسة الزهراني (2019)، والشهري (2020)، والعسيري (2018)، ومحيسن (2019) الذين أوصوا باستخدام البرمجيات التعليمية الإلكترونية في المواد الدراسية وبإجراء المزيد من الدراسات حول فاعلية هذه البرمجيات الإلكترونية؛ جاءت هذه الدراسة لاستقصاء أثر تدريس اللغة العربية باستخدام برنامج النيربود في التحصيل والدافعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤالين الآتيين:

السؤال الأول: ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

السؤال الثاني: ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بما يلي:

أولًا: الأهمية النظرية

تعد هذه الدراسة انعكاسًا للاتجاهات التربوية الحديثة التي تؤكد على أهمية البحوث التطويرية في مجال تصميم البيئات التعليمية الإلكترونية، كما أنها تجاري التطور الحاصل في أساليب التدريس، وتقدم تغذية راجعة عن فاعلية توظيف البرامج الإلكترونية في التدريس، كما أنها تركز على أحد الفروع المهمة في علم النفس وهو الدافعية وما لها من آثار على العملية التعليمية التعلمية، وتقدم إطارًا نظريًّا للدافعية، بالإضافة إلى ما قد تضيفه إلى الأدب التربوي، ومن المؤمل أن يفيد الباحثين في هذا المجال. وتلبية لتوصيات العديد من الدراسات السابقة التي دعت لدراسة المزيد من البرامج الإلكترونية وأثرها في المتغيرات المختلفة.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تناولته في توظيف التكنولوجيا في التعليم الذي أصبح محط أنظار العالم، فمن المؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة المعلمين في المدارس، الذين يسعون جاهدين لتحقيق الأهداف التربوية، وتحقيق النمو الشامل للطلبة بطرق حديثة ممتعة وجاذبة، كما قد تساعد هذه الدراسة مصممي المناهج في دمج البرامج الإلكترونية في المناهج الحديثة، بالإضافة إلى أنها قد تلفت نظر المشرفين والمسؤولين في وزارة التربية والتعليم إلى أهمية توظيف التكنولوجيا في التعليم، وسبل الاستفادة منها. ويتوقع من الدراسة أن تزوّد المكتبة العربية والباحثين ببيانات ومعلومات تسهم في توظيف التقنية في التعليم.

فرضيات الدراسة

للإجابة عن سؤالي الدراسة، سيتم اختبار الفرضيتين الآتيتين:

الفرضية الأولى: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل البعدي في اللغة العربية لدى طلبة المرحة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة "

الفرضية الثانية: "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في مقياس الدافعية البعدي نحو التعلم في اللغة العربية لدى طلبة المرحة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة."

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

برنامج النيربود Nearpod إجرائيًا: برنامج إلكتروني يتم من خلاله تصميم المادة التعليمية في مادة اللغة العربية، ويسمح بالتعاون والتواصل بين المعلم والطلبة، يتم فيه إنشاء وعرض الوسائط مختلفة، والمسابقات، والأنشطة، واستطلاعات الرأي، بالإضافة إلى إمكانية متابعة إنجاز الطلبة خلال الحصة، وتقييمهم وتقديم التغذية الراجعة الفورية لهم، وهو برنامج مجاني يتطلب الاتصال بالشبكة العنكبوتية، وهو التطبيق الذي سيتم قياس أثره على المجموعة التجريبية مقارنة بالمجموعة الضابطة.

التحصيل اصطلاحًا: "ما يكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف وعلوم مختلفة، نتيجة لعمليات تعلم متنوعة ومتعددة، تدل على نشاطه العقلي والمعرفي ويقاس بالدرجة التي يحققها في امتحان مقنن يتقدم إليه عندما يطلب منه ذلك" (الجلالي، 2016، 22)

التحصيل إجرائيًا: مقدار ما يكتسبه الطالب /الطالبة من معارف ومهارات بعد دراسته لوحدة دراسية في مادة اللغة العربية، ويقاس إجرائيًا بالدرجة التي يحققها الطالب/الطالبة في الاختبار الذي سيتم إعداده لهذا الغرض.

الدافعية اصطلاحًا: "حالة فردية تدفع الفرد للانتباه إلى الموقف التعليمي، والقيام بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم" (أبوجادو، 2000، 329)

الدافعية إجرائيًا: الرغبة في التعلم وزيادة الاستعداد التي يحصل عليها الطالب جراء تلقي الدرس باستخدام برنامج النيربود وهي الدرجة التي يحصل عليها طالب المرحلة الابتدائية، في مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية.

المرحلة الابتدائية: "تشمل هذه المرحلة الصفوف الدراسية من الأول حتى الرابع، وتهدف إلى توفير بيئة تعليمية غنية تسهم في تشجيع الطلبة على التعلم، وتساعدهم في بداية مشوارهم الدراسي". (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة،2022)

حدود الدراسة ومحدداتها

الحدود البشرية: تم تطبيق الدراسة على عينة من طلبة الصف الثالث الابتدائي في الإمارات العربية المتحدة.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة في المدرسة الأمريكية للإبداع العلمي–مليحة في إمارة الشارقة في دولة الإمارات العربية المتحدة.

الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام 2023/2022

وتتحدّد إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على المجتمع والعينات المماثلة للدراسة فقط. وتقتصر عملية تعميم النتائج على مؤشرات صدق الأدوات وثباتها التي استخدمت في الدراسة، كما لا يمكن ضمان الحصول على نفس النتائج عند استخدام أدوات أو متغيرات تابعة غير مماثلة لأدوات ومتغيرات الدراسة.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أشار محيسن (2019) بما يتعلق بتوظيف البرامج الإلكترونية في تدريس اللغة، أن تعلم اللغة مثلها مثل أي معرفة تُبنى بمراحل متتالية ومتراكمة، وأشار إلى أن النظرية البنائية الاجتماعية والتي تدعو إلى التركيز على تعلم اللغة ووجوب مراعاتها للسياق الذي يتم فيه المتعلم، والتأكيد على الأنشطة المتضمنة في البرامج الإلكترونية التي تركز على جعل المتعلم محور العملية التعليمية، وتسمح للمتعلم ببناء معرفته بشكل متراكم، وكذلك ربط التعلم السابق بالتعلم الجديد.

ومن ناحية أخرى يبنى التعليم الإلكتروني على نظريات الاتصال؛ لتحديد قناة الاتصال المناسبة للموقف التعليمي، وذلك انطلاقًا من أحد مبادئ جون ديوي التي ترى أن عملية الاتصال هي المشاركة في الخبرة بين طرفي الاتصال (حسونة وحرب، 2018). ويمكن كذلك الإفادة من نظرية معالجة المعلومات في تصميم التدريس من خلال استخدام طرق إبداعية في تقديم المعلومة مثل: الألوان الجذابة، والأصوات المتنوعة، والشعارات المشوقة التي تتجاوب مع إحساس الطلبة، والتغيير المستمر في خطوات سير الحصة وعدم الاقتصار على نمط واحد، بالإضافة إلى جعل المثيرات مميزة ذات جاذبية، وتعمل على تنشيط المعلومات وتوفير المنبهات المناسبة (الرواضية وآخرون، 2014).

لم يظهر مفهوم التعليم الإلكتروني على ما هو عليه الآن دفعة واحدة، بل تدرّج من كونه تعلمًا عن بعد، إلى التعليم المعتمد على الحاسوب، ومن ثم التعليم المعتمد على الإنترنت، إلى أن وصل أخيرًا إلى التعليم الإلكتروني (حسونة وحرب، 2018). والتعليم الإلكتروني "نظام تفاعلي للتعليم يقدّم للمتعلم باستخدام تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ويعتمد على بيئة إلكترونية رقمية متكاملة، توفر سبل الإرشاد والتوجيه وتنظيم الاختبارات وإدارة المصادر والعمليات وتقويمها" (عبد الحكيم،2021،137).

ويمكن الاشارة إلى أنماط عديدة للتعليم الإلكتروني أوردتها فتحية (2021) منها:

-التعلم الإلكتروني المتزامن (Synchronous E-Learning): وهو النمط الذي يحتاج إلى تواجد المتعلم والمعلم في نفس الوقت أمام أجهزة الحاسوب، بحيث تتم عملية التفاعل المباشر بينهما، لإجراء النقاش والمحادثة، ويتم بواسطة عدة وسائط ويعتبر برنامج النيربود كأحد تطبيقات التعليم الإلكتروني المتزامن.

-التعلم الإلكتروني غير المتزامن (Asynchronous E-Learning): وهو النمط الذي لا يحتاج إلى تواجد المعلم والمتعلم في نفس الوقت، حيث يتمكن المتعلم من التعلم حسب الوقت والمكان المناسبان له، وبالجهد الذي يرغب في تقديمه.

-التعلم الإلكتروني المدمج أو المختلط (Blended E-Learning): يستعمل في هذا النمط التعلم المتزامن تارة، والتعلم غير المتزامن تارة أخرى، حسب النشاطات المقترحة من قبل المعلم.

كما يوجد عدة نماذج لتوظيف التعليم الإلكتروني في التدريس كالنموذج المساعد (المكمل) والذي يستخدم بعض تقنيات التعليم الإلكتروني كتدعيم للتعليم التقليدي، ويكون ذلك داخل الغرفة الصفية أو خارجها. والنموذج المدمج ويدمج هذا التعليم التقليدي والإلكتروني داخل غرفة الصف، ويمتاز بالجمع بين مزايا التعليم التقليدي والإلكتروني، إلا أن دور المعلم فيه يكون الإشراف والتوجيه، وإدارة الموقف التعليمي، هذا ويكون دور المتعلم فيه إيجابيًا. بالإضافة إلى النموذج الخالص ويستخدم التعليم الإلكتروني هنا بديلًا للتعليم التقليدي، بحيث تعمل الشبكة كوسيط أساسي لتقديم كامل عملية التعليم (عبد الحكيم،2021).

والتعليم الإلكتروني لا يعني إلغاء دور معلم اللغة العربية، بل يصبح دوره أكثر أهمية وصعوبة، حيث انتقل دوره من ملقن للمعلومات إلى مرشد وميسر لعملية التعلم، وتظهر بعض أدوار المعلم في التخطيط الجيد للعملية التعليمية وتصميمها وإعدادها باستخدام تقنيات التعلم الإلكتروني. وتشجيع تفاعل الطلبة، وإتاحة الفرصة لهم بالاعتماد على الذات في التعلم، وإكسابهم مهارات التواصل، والبحث الذاتي، ودمجهم بنشاطات تربوية منهجية ولا منهجية، تؤدي إلى بلورة مواهبهم، وتعريف الطلبة بالوسائل الإلكترونية، والإنترنت والحاسوب وبرامجه، وكيفية استخدامها في التعلم (الرواضية وآخرون،2014).

ويعد استخدام برنامج النيربودNearpod أحد أوجه التعليم الالكتروني وهو برنامج متاح في الأجهزة اللوحية ويعمل على نظام IOS ونظام.Androidويمكن توظيفه في العديد من الأغراض التعليمية التفاعلية، بالإضافة إلى أن بيئة عمله تحافظ على درجة كبيرة من الخصوصية عند الاستخدام ومشاركة المعلم العروض التقديمية مع الطلبة، ويمكن للمعلم من خلال النيربود إنشاء عروض تفاعلية، تمكن الطلبة من خلال أجهزتهم الذكية الدخول لعروض المعلم المعدة مسبقًا والمشاركة في الأنشطة داخل الصف أو كواجب منزلي. ويستطيع المعلم متابعة تفاعل ومشاركات الطلاب وتزويدهم بالإحصائيات والدرجات وتقديم التغذية الراجعة بناء عليها (المعافا، 2021).

ومن خلال التطبيق العملي لهذه الدراسة وجدنا أن المحتويات التي يمكن إدراجها في الدروس من خلال برنامج النيربود تتنوع؛ فمن خلال خانة الأنشطة التفاعلية يمكن إدراج عروض فيديو مع إظهار عدة أسئلة تفاعلية أثناء عرضه، كما يمكن إدراج أي رابط للدخول إلى مواقع أخرى، أو عروض لمحاكاة بعض التجارب المفيدة وخاصة في مادة العلوم، ويمكن إدراج أشكال ثلاثية الأبعاد تساعد الطلبة على اكتشافها ومعرفة خصائصها بشكل أمتع وأدق. ويحتوي البرنامج على ألعاب واختبارات قصيرة منوعة، بالإضافة إلى أنشطة للمناقشة داخل الغرفة الصفية، كاستطلاعات الرأي، والأسئلة المفتوحة، والتي يمكن المشاركة فيها من خلال الكتابة أو التسجيلات الصوتية، أو إرسال الصور.

ومن الجدير بالذكر أن البرنامج تم تحميله أكثر من 1,000,000 مرة في حوالي 150 دولة، ويقوم البرنامج على أساس أن أفضل خبرات التعلم تكون فعالة وجاذبة وشاملة، وعلى أساس تسهيل التدريس باستخدام الأدوات والموارد التفاعلية وتوفير المحتوى الذي يحتاجه المعلمون، ويوفر البرنامج إمكانية إدارة الفصل الدراسي من خلال لوحة التحكم الخاصة بالمعلم، وتمكنه من تتبع عدد الطلبة المتابعين للدرس مباشرة، هذا بالإضافة إلى مراقبة تقدم الطلبة في الوقت الحقيقي من خلال تقارير الأداء، وتلقي ردود الطلبة، وعرض النتائج في الوقت الحقيقي، كما بالإمكان عرض تقرير مفصل عن الجلسة يسرد فيه كل استجابات الطلاب وأنشطتهم، والجدير بالذكر مناسبة البرنامج لجميع المراحل الدراسية (nearpod,2022). ويمكن أن يقدم نوعا من التحسين في تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية.

والتحصيل كما أورد الساعدي (2020) هو: "الدرجة التي يحققها المتعلم، أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في المادة الدراسية من مستوى متقدم في مجال تعليمي" (الساعدي،2020، 17). ويمكن تعريف التحصيل بأنه "ما يكتسبه الطالب من معارف ومهارات وقيم بعد مروره بالخِبرات والمواقف التعليمية لموضوع معين" (الشعيلي والبلوشي، 2004، 67).

ويتضمن التحصيل عددًا من الدلالات النفسية والتربوية، فهو المعيار الأساسي للحكم على إمكانات الطلبة وقدراتهم الدراسية، وهو مؤشر مهم لتحديد المزايا والأدوار الاجتماعية التي يستحقها الطالب، كما يعدُّ التحصيل مصدرًا أساسيًّا للتغذية الراجعة حول مدى تحقق الأهداف، ومن خلال قياس تحصيل الطلبة يكون بالإمكان تحديد مقدار المساعدة الأكاديمية التي يحتاجها الطالب للتغلب على معوقات التحصيل التي تواجهه (القيسي والجعافرة،2021).

ويشمل التحصيل الدراسي ثلاثة أجزاء رئيسة هي التحصيل الدراسي المعرفي ويتمثل بالعمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها، ويعد هرم بلوم للأهداف المعرفية تمثيلًا واضحًا لهذا الجانب. والتحصيل الدراسي المهاري ويشتمل على المهارات الحركية للمتعلم والتي تقاس من خلال الملاحظة، ويعد تصنيف كبلر من أشهر التصنيفات في هذا المجال. وأخيرًا التحصيل الوجداني الذي يتعامل مع المشاعر والقيم والأحاسيس والاتجاهات التي تؤثر في سلوك المتعلم وأنشطته، ويعد تصنيف كراثول من أشهر التصنيفات في هذا المجال (قرواني، 2019).

وهنالك عدة عوامل تؤثر في التحصيل الدراسي، منها عوامل متعلقة بالمتعلم كالحالة الصحية والتغذية السليمة. ورغبة الطالب بالتعلم، وحبه للعلم وثقته بنفسه، من أهم العوامل التي تؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي لديه. وقد يتأثر التحصيل بعوامل متعلقة بالبيئة المحيطة والأسرة، مثل طريقة تعامل الوالدين وأفراد الأسرة مع المتعلم. أما العوامل المتعلقة بالمدرسة، فاستخدام المعلمين للقسوة من خلال أسلوب التخويف والترهيب، يسبب الخوف الشديد عند المتعلم، وبالتالي يقلل من التحصيل الدراسي لديه. كما أن صعوبة المادة الدراسية تؤثر على نفسية المتعلم وتسبب لديه الخوف

الشديد منها، وقد يؤثر ازدحام الصفوف إلى تشتيت تركيز المتعلم، وبالتالي يعمل على تقليل التحصيل الدراسي لديه (المحمدي والموسى، 2022).

وتشير الباحثتان إلى أن أهمية اللغة العربية في كونها وعاء الفكر، وبما تتميز به من بيان وبلاغة، بالإضافة إلى العدد الكبير للناطقين بها، فهي أداة للتواصل والتعارف بين ملايين البشر في شتى بقاع الأرض. وتعدُّ اللغة العربية من أهم مقومات الهوية العربية، كما أن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم، ونزول القرآن بها أضفى عليها القدسية والعناية الإلهية، وحُفظت بحفظه عبر الأزمان، فتمتعها بخصائص وألفاظ وتراكيب وغيرها من الميزات جعلها قادرة على التعبير عن العلوم المختلفة.

ويهدف تدريس اللغة العربية إلى تأصيل أسس العقيدة الإسلامية السمحة، وترسيخ المبادئ الفكرية والوطنية والروحية في نفوس الطلبة، وتنمية الثروة اللغوية عند الطلبة، والمحافظة على الفصحى، ومعالجة الأخطاء الشائعة، كما يسعى إلى الارتقاء بمستوى الطلبة في مختلف مهارات اللغة العربية كالقراءة والكتابة والتحدث والاستماع، وما ينبثق عنها من مهارات فرعية (الجنيدي والشديفات، 2020).

الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية

تلعب الدافعية دورًا رئيسيًّا في التعلم، واكتساب الفرد الكثير من أنماط السلوك التي يمارسها في حياته اليومية، فالدافعية مرتبطة بأداء الاستجابات المُتعلمة، ولن يظهر السلوك المتعلم ما لم يتم توليد الطاقة اللازمة لذلك، وتنوع الدوافع في التعليم أمر ضروري لتحقيق فاعلية التعليم، لأن ما يصلح لموقف لا يصلح لموقف آخر (الفلفلي، 2013).

توجد العديد من التعريفات للدافعية، ومن أكثرها انتشارًا وقبولًا: "أنها حالة داخلية في الكائن الحي، تستثير السلوك لديه، وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معيّن" (العناني، 2014: 129). وتعرّف أيضًا: "هي تلك الحالة الداخلية والخارجية للمتعلم، التي تحرك سلوكه وأداءه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف، والمدى الذي يستغرقه المتعلم في تفكير مجهد عقليًا" (الزغول،2003: 128). ويمكن تعريفها بأنها شعور داخلي يستدل عليه من خلال الآثار الناجمة عنه، وتدفع الفرد للقيام بسلوكيات معينة، وتحقيق هدف ما.

وبتتبع تطور مفهوم الدافعية، نجد أن بعض العلماء استخدموا مفهوم الغرائز بداية للإشارة إلى الدوافع، واهتم العلماء بداية بالحاجات الجسمية والفسيولوجية، ثم استبدل العديد من العلماء مفهوم الدوافع بدلًا عن مفهوم الغرائز، ثم أصبح مفهوم الدوافع يشير إلى مجموعتين أساسيتين من الدوافع وهي الدوافع المكتسبة، والدوافع الفطرية الأولية. وعليه فإن مفهوم الدافعية يشمل عدة مفاهيم منها الشعور بالحاجة، ووجود الحافز، وصدور الاستجابة، وتحقيق الهدف والشعور بالراحة والتوازن، أو عدم تحقيق الهدف واستمرار التوتر أو التكيف مع البيئة بشكل ما (العناني، 2014).

ويمكن التفريق بين الدافعيّة الداخلية والدافعية الخارجية، استنادًا إلى قضية العزو أو إدراك الذات، فإذا كان الطالب نفسه هو السبب في السلوك وأدرك أنه هو أصل السلوك، ومشاركته في المهمة أو النشاط لا تعدُّ وسيلة بل غاية مرغوبة فيها؛ فإنه يعد مدفوعًا داخليًّا. أمّا إذا رأى المتعلم نفسه يسلك طريقًا تحدده عوامل خارجية، والمشاركة في المهمة هنا تعدُّ وسيلة لغاية مرغوبة فيها، بحيث تتضمن المهمة أنشطة تتكفل بإظهار كفايات الفرد وقدراته؛ فإن سلوكه يعد مدفوعًا خارجيًّا. وتشترك الدافعية الخارجية والداخلية في وجود محرك لنشاط المتعلم، فالدافعية الخارجية يحركها التعزيز، والدافعية الداخلية تحركها المتعة (قرواني، 2019).

وترى الباحثتان أنه على الرغم من الفروقات بين الدافعية الداخلية والخارجية، إلا أن المعلم الفعال هو الذي يعمل على استثارة الدافعية بنوعيها. فيقدّم لطلبته ما يتناسب مع خصائصهم ورغباتهم، وفي ذات الوقت يقدم لهم التعزيز والمكافآت. فقد يمتلك الطالب القدرة على التعلم، لكن ذلك قد لا يحدث تعلم لديه إذا لم تتوافر الرغبة في ذلك وهنا تكمن أهمية استثارة الدافعية.

ومن الدوافع الهامة ذات العلاقة بالتعلم، دافع الإنجاز ويعني الرغبة في النجاح، وقد أشارت بعض البحوث أن الأشخاص ذوي الإنجاز العالي يتعلمون بشكل أسرع وأدق من ذوي الإنجاز المنخفض. ودافع الانتماء الذي يشير إلى الاقتراب والاستمتاع بالتعاون مع طرف آخر. بالإضافة إلى دافع الاستطلاع وذلك عندما يكون المثير جديدًا، وأخيرًا دافع التنافس والحاجة للتقدير، حيث أثبتت البحوث أن الإنسان يزيد من الجهد المبذول عندما يشعر بالتنافس مع غيره، وحين يشعر بأنه سيحصل على التقدير بعد نجاحه وإنجازه (العناني، 2014).

وأشار المطلق (2022) إلى عوامل من شأنها رفع الدافعية للتعلم نحو مادة اللغة العربية وهي:

– التحدي: يفضل المتعلمون العمل الذي يحوي مستوى من التحدي، ومن المهم وجود هدف واضح للمتعلم، وتغذية راجعة تعزز الكفاءة والجهد للمتعلم.

– التحكم: عند منح المتعلم شعورًا بأنه المتحكم في عملية تعلمه فإن ذلك يخلق بيئة جذابة ومحفزة للمتعلم.

– الفضول: حيث أن تحفيز الفضول المعرفي للمتعلم يزيد من دافعيته.

وللدافعية عدة وظائف فهي تجعل الطلبة يقبلون على التعلم، وتقلل من مشاعر الملل لديهم، وتزيد من قدرة الطلبة على تحمل مصاعب التعلم، والاستمتاع به. وتشجع الطلبة على المواظبة في الحضور، كما وتزيد من المثابرة في أداء الطلبة في تحضير الدروس، وتفاعلهم في الغرفة الصفية وأداء المهام المطلوبة منهم. بالإضافة إلى أنها تساعد الطلبة الدارسين على تطبيق ما تعلموه في مدرستهم ومحاولة تعليم غيرهم (الزغول،2003).

الدراسات السابقة ذات الصلة

أجرت الباحثة المعافا (2021) دراسة لمعرفة أثر التعليم المبرمج باستخدام برنامج النيربود في تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي، تم تطبيق الدراسة في المدرسة الثانوية الثالثة والثلاثون بجدة بالمملكة العربية السعودية، تم استخدام المنهج الوصفي التجريبي، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية وحجمها (68) طالبة، قامت الباحثة بتقسيمها إلى مجموعتين مجموعة تجريبية، وهي التي تم تطبيق التعليم المبرمج– باستخدام النيربود عليها، والمجموعة الضابطة التي تم تدريسها بالطريقة التقليدية، وتكونت كل منها من (34) طالبة، تم إعداد استبيان لقياس الدافعية لدى الطالبات، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها: أن التعليم المبرمج باستخدام برنامج النيربود حسن من مستوى الدافعية نحو التعلم الذاتي بدرجة كبيرة لدى الطالبات، وفي تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي.

كما أجرى الباحثان ساوديبورن وسونثارا (Sawaddeeporn & Soonthara, 2021) دراسة في جامعة ناخون باثوم في تايلاند بعنوان تطوير دروس عبر الإنترنت بتقنيات موجهة ذاتيًا باستخدام النيربود للطلاب المعلمين من درجة البكالوريوس في تعليم الكمبيوتر، حيث هدفت إلى مقارنة التحصيل قبل وبعد استخدام الدروس عبر الإنترنت، تم إجراء البحث على 20 شخص من طلبة السنة الرابعة، تم استخدام أدوات قياس مختلفة لقياس الجودة، الرضا، والتحصيل، أظهرت نتائج الدراسة دلالات إحصائية مرتفعة للتحصيل بعد تنفيذ الدروس عبر البرنامج.

أجرى هيرتز (Hirtz, 2020) دراسة بتصميم شبه تجريبي Quasi Experimental Design في الولايات المتحدة الأمريكية حول أثر برنامج النيربود التفاعلي على اندماج طلبة المرحلة الثانوية في أربعة مواد علمية، أجرى الدراسة على (38) طالبًا من مدرسة فيرجينيا الثانوية، تم استخدام مقياس الدافعية للمواد العلمية (SMQ)، وتم تحليل النتائج باستخدام Independent t-test، أسفرت النتائج أن لبرنامج النيربود أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في رفع الدافعية وتحديد الذات لدى طلبة العينة التجريبية.

وأجرى لوجار وماكسويل (Lugar& Maxwell, 2020) دراسة شبه تجريبية في الولايات المتحدة الأمريكية لقياس تأثير تطبيق دراسي تفاعلي على أداء الطلاب واستخدام الأجهزة التعليمية في دورة علوم الحيوان، حيث هدفت هذه الدراسة إلى التحقق من مدى تأثير تطبيق النيربود على التحصيل الدراسي للطلبة، أظهرت نتائج الدراسة تحسن ملحوظ على نتائج التحصيل الأكاديمي للطلبة حيث ارتفعت بنسبة 7.3% عند استخدام تطبيق النيربود مقارنة بالمحاضرات التي عقدت باستخدام برنامج عرض الشرائحPower point.

كما قامت الزهراني (2019) بدراسة لقياس أثر استخدام برنامج النيربود في التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، هدفت الدراسة إلى الكشف عن أثر استخدام التطبيق الإلكتروني في رفع التحصيل الأكاديمي للطالبات، تم اتباع المنهج التجريبي على عينة قصدية عددها (60) طالبة، تم تقسيمهن إلى مجموعتين تجريبية وأخرى ضابطة. تم اتباع طرق التدريس التقليدية مع المجموعة الضابطة بينما تم استخدام تطبيق النيربود مع المجموعة التجريبية، تم إجراء اختبار تحصيلي نهاية الدراسة مما أسفر عن تفوق طالبات العينة التجريبية مما يشير إلى فاعلية بيئة التعلم الإلكترونية باستخدام تطبيق النيربود.

وفي دراسة تجريبية أجراها كل من جانجيك وستوجانوفيك (Stojanović, 2019 & Janjić) في مدينة نيش في صربيا لاختبار مدى إمكانية مساعدة التكنولوجيا الحديثة في مساعدة المعلمين في تدريس قواعد اللغة ورفع التحصيل والدافعية لدى الطلبة، أجريت الدراسة على (100) طالب من الصف السادس حيث قام الباحثان باستخدام تطبيق نيربود كتكنولوجيا حديثة والطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة، ومن خلال نتائج الاختبارات تبين أن استخدام التكنولوجيا الحديثة يزيد من استيعاب الطالب للدرس، ويتيح له مراقبة أداء باقي زملائه لمعرفة فهمهم واكتسابهم للمعرفة في نفس الوقت.

قامت الباحثتان الشهري، الحجيلان (2018) بعقد دراسة في المملكة العربية السعودية بعنوان فاعلية استخدام تطبيق Nearpod في الأجهزة اللوحية على التفاعل الصفي لمادة الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي، حيث هدفت الدراسة إلى قياس مدى فاعلية التطبيق على التفاعل الصفي اللفظي وغير اللفظي، تم عقد الدراسة على مجموعة واحدة اختيرت بشكل عشوائي من 25 طالبة، تم استخدام تطبيق نيربود والتعلم النشط كاستراتيجية في تطبيق الأنشطة، أظهرت نتائج الدراسة فاعلية التطبيق حيث رفع من معدل التفاعل الصفي وكان له أثرًا إيجابيًا في تحفيز الطلبة على التفاعل والمشاركة أكثر من الطرق التقليدية.

هدفت دراسة أجراها ميكاي وريفينا (McKay & Ravenna, 2016) بعنوان النيربود وأثره على التقدم، إلى تحديد مدى تأثير البرنامج على تحصيل الطلبة ومشاركتهم ودافعيتهم نحو التعلم، تم تطبيق بحث شبه تجريبي على عينة من الطلبة في صفين مختلفين، حيث بلغ عدد الطلبة (63) موزعين على مجموعتين ضابطة وأخرى تجريبية، تم تطبيق اختبار قبلي وبعدي للمجموعة التجريبية لقياس الفهم والتقدم بعد استخدام تطبيق النيربود، وتم تطبيق النظام التقليدي في

المجموعة الضابطة لقياس الفهم والتقدم مثل رفع الإبهام للأعلى والأسفل، الخرائط الذهنية، والنداء على الطلبة عشوائيًا للإجابة عن الأسئلة، أظهرت نتائج الدراسة تحسن كبير باندماج ودافعية الطلبة والتحصيل في العينة التجريبية على غرار الطلبة في المجموعة الضابطة.

التعقيب على الدراسات السابقة

عمدت الدراسات السابقة إلى تقصي أثر النيربود على التحصيل والدافعية، مع الإشارة إلى أنه تم التنويع في اختيار الدراسات السابقة من حيث اللغة التي كتبت فيها، والدول التي طبقت فيها هذه الدراسات، بالإضافة إلى اختلاف الفئات العمرية لعينات الدراسة، والمتأمل للدراسات السابقة يلاحظ الأثر الإيجابي لتوظيف برنامج النيربود في رفع التحصيل العلمي وإثارة الدافعية معًا، كدراسة المعافا(2021)، وجانجيك وستوجانوفيك (Janjić& Stojanović, 2019)، وميكاي وريفينا(McKay & Ravenna, 2016) توصلت بعض الدراسات إلى الأثر الإيجابي على التحصيل كدراسة الزهراني (2019)، وساوديبورن وسونثارا (Sawaddeeporn & Soonthara, 2021)، واتبعت غالبية هذه الدراسات المنهج التجريبي وتصميم شبه التجريبي، واعتمد الباحثون على وجود المجموعتين التجريبية والضابطة عدا دراسة الشهري والحجيلان (2018) التي تناولت دراسة المجموعة الواحدة. تتفق الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية بدراستها لمتغيري التحصيل والدافعية، وبتناولها برنامج النيربود، وبأدوات الدراسة المراد استخدامها، وتختلف الدراسة الحالية عن غيرها، بتناولها لأثر برنامج النيربود في اللغة العربية على المرحلة الابتدائية، وتختلف في مكان تنفيذ الدراسة الحالية وهي إمارة الشارقة.

الطريقة والإجراءات

أفراد الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث في دولة الإمارات العربية المتحدة، للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/ 2023، وقد تم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة القصدية من طلبة الصف الثالث من المدرسة الأمريكية للإبداع العلمي–مليحة في إمارة الشارقة. وتم اختيار شعبتين بلغ مجموع أفرادهما (50) طالبًا وطالبة، والتعيين العشوائي للمجموعتين لتكون إحداهما تجريبية تكونت من (25) طالبًا وطالبة تم تدريسها مادة اللغة العربية باستخدام برنامج النيربود، والأخرى ضابطة وتكونت من (25) طالبًا وطالبةً تم تدريسهم بالطريقة الاعتيادية.

أدوات الدراسة

أولاً: اختبار التحصيل في اللغة العربية

تم إعداد اختبار تحصيل لقياس المفاهيم والحقائق لدى طلبة الصف الثالث، في وحدة من كتاب اللغة العربية والتي حملت عنوان (كيف نعيش سعداء؟) وتم تدريسها مدة شهر، وتكون الاختبار بصورته الأولية من فقرات من نوع الاختيار من متعدد والبالغ عددها (20) فقرة.

صدق اختبار تحصيل مادة اللغة العربية

تم أولًا التأكد من الصدق الظاهري الذي تجريه الباحثة نفسها لتحديد مدى شمولية الاختبار ووضوحه، كما تم التحقق من صدق المحتوى للاختبار بعرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس، والقياس والتقويم في الجامعات الأردنية، وكذلك عددًا من مشرفي ورؤساء الأقسام في المدرسة المراد

تطبيق الدراسة فيها وبلغ عددهم (10) والمشار إليهم في الملحق رقم (9). تم جمع آراء المحكمين وملاحظاتهم ومقترحاتهم حول الأداة، حيث أجريت بعض التعديلات على الفقرات والاختبار، ليظهر الاختبار بصورته النهائية.

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية عددها (25) من طلبة الصف الثالث من خارج أفراد الدراسة؛ وذلك لتحديد الزمن المناسب للاختبار، وحساب معاملات الصعوبة والتمييز للاختبار، واستخراج معامل الثبات للاختبار، حيث تبين أن الوقت المناسب للإجابة على الاختبار (40) دقيقة. وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار التحصيلي، حيث تراوحت بين (0.44 – 0.76) عدا الفقرة رقم (17) تم استبدالها وذلك لارتفاع معامل الصعوبة لها. حيث أن المدى المقبول لصعوبة الفقرة يتراوح بين (0.20 – 0.80)، وتراوحت معاملات التمييز بين (0.25 – 0.50) وبلغ المتوسط الحسابي لها (0.34) وتعتبر جيدة بشكل عام وفقًا لما أشار إليه عبدالرحمن (2011).

ثبات اختبار تحصيل مادة اللغة العربية

تم حساب معامل ثبات اختبار التحصيل بطريقة الإعادة، حيث تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية (عينة الثبات) قوامها (25) طالبا وطالبة من طلبة الصف الثالث من خارج عينة التطبيق، وتم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين من التطبيق الأول وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين. تراوحت معاملات الثبات للفقرات بين (1.000 - 0.230) حيث بلغ معامل بيرسون لنتيجة الاختبار القبلي والبعدي (**0.766) أي معامل ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05). وهذه النتيجة تدل على أن المقياس يتمتع بدرجة ثبات عالية، وتم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة كودر ريتشاردسون 20 حيث بلغت قيمة معامل الثبات كرونباخ ألفا (0.791)، وتدل هذه النتيجة أن المقياس على درجة ثبات جيدة، وعلى ضوء ذلك تم اعتماد الاختبار بصورته النهائية.

ثانيًا: مقياس الدافعية نحو تعلم اللغة العربية

تم تطوير مقياس الدافعية نحو التعلم بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات ذات الصلة، واستخلاص عدد من الفقرات التي تتفق وموضوع الدراسة الحالية، وتكون المقياس من (30) فقرة بحيث تكون الإجابة على الفقرات وفق مقياس لكرت الخماسي المتدرج (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة).

يحتوي المقياس على أربعة محاور رئيسة وهي: المثابرة (الفعالية)، والشعور بالمسؤولية (الكفاءة)، وتحقيق الأهداف (الإنجاز)، والرغبة والمرح. وقد تم تصنيف الاستجابات وفقاً لأوساطها الحسابية، ووفقًا لنقاط القطع التي تم تحديدها على النحو الآتي: المنخفض من (1) إلى (2.33)، المتوسط من (2.34) إلى (3.67)، والمرتفع من (3.68) إلى (5).

صدق مقياس الدافعية نحو التعلم

تم التحقق من صدق المقياس من خلال الصدق الظاهري، حيث تم عرض على عدد من المختصين للتحقق من شمولية فقرات الأداة، والصياغة اللغوية السليمة لها ووضوح مفرداتها، وانتماء الفقرات للمحاور التي تمثلها، ومدى مناسبة فقراتها لطلبة الصف الثالث، وتم إجراء التعديلات اللازمة على الاستبانة في ضوء ملاحظات ومقترحات المحكمين التي كانت نسبة الاتفاق عليها 80%.

ثبات مقياس الدافعية

تم التحقق من ثبات مقياس الدافعية بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية من طلبة الصف الثالث من خارج عينة الدراسة وبلغ عددهم (25) طالبا وطالبة، وفحص مدى الاتساق الداخلي وثبات فقرات المقياس، باستخدام معادلة كرونباخ

ألفا، حيث بلغت قيمة معامل الثبات (.813) وتدل هذه النتيجة أن المقياس على درجة عالية من الثبات، وفي ضوء ذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية، بحيث يتكون من ثلاثين فقرة.

ثالثاً: إعداد محتوى المادة التعليمية باستخدام برنامج النيربود

لتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بعمل خطة تنفيذية وعرضها على عدد من المحكمين، ثم تصميم الدروس باستخدام برنامج النيربود، حيث تكونت المادة التعليمية من الوحدة الثانية لمادة اللغة العربية من كتابي الطالب والنشاط للصف الثالث للفصل الدراسي الأول، العام الدراسي 2023/2022، وتم اختيار هذه الوحدة لتنوعها وإمكانية تطبيقها باستخدام برنامج النيربود. كما تم إعداد دليل للمستخدم، يوضح آلية استخدام وتوظيف الأدوات والأنشطة الموجودة في برنامج النيربود.

إجراءات الدراسة

تتلخص خطوات وإجراءات تطبيق الدراسة فيما يلي:

- الاطلاع على الدراسات المتوفرة حول استخدام برنامج النيربود للمرحلة، والاطلاع على الأدبيات التربوية المتعلقة بالدافعية.
- إعداد وتصميم الاختبار التحصيلي ومقياس الدافعية، والتحقق من الخصائص السيكومترية لهما.
- تنظيم محتوى المادة التعليمية لوحدة (كيف نعيش سعداء؟) في مادة اللغة العربية للصف الثالث، وتحضير الخطة التنفيذية، وتصميم الوحدة المراد دراستها باستخدام النيربود.
- إعداد دليل استخدام لبرنامج النيربود.
- تدريس مادة اللغة العربية مع توظيف برنامج النيربود بشكل يومي في الحصص.
- تطبيق أدوات الدراسة على أفراد الدراسة للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبليًا وبعديًا.
- جمع البيانات وإجراء التحليلات الإحصائية اللازمة باستخدام برمجية (SPSS)، ومناقشة النتائج واقتراح التوصيات المناسبة.

نتائج الدراسة

يتضمن هذا الجزء عرضًا للنتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة عن أثر تدريس اللغة العربية باستخدام برنامج النيربود في التحصيل والدافعية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة، وفيما يلي عرضًا للأسئلة ونتائجها.

السؤال الأول: ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال وللتحقق منه تم اختبار الفرضية المنبثقة منه والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل في اللغة العربية لدى طلبة المرحة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة". تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لأداء المجموعتين في الاختبار التحصيلي البعدي كما هو مبين في الجدول (1).

جدول (1): نتائج الاختبار التحصيلي

المجموعة	القبلي		البعدي		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التجريبية	12.16	4.130	15.76	3.539	25
الضابطة	11.24	3.483	13.52	3.405	25
الكلي	11.70	3.483	14.64	3.618	50

يتضح من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطين الحسابيين البعديين لأداء أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة، وللتحقق من دلالات هذه الفروق وعزل أثر الاختبار القبلي عن التحصيل، تم استخدام تحليل التباين المشترك الأحادي (ANCOVA) كما هو مبين في الجدول أدناه (2).

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب (one way ANCOVA) في القياس البعدي لاستجابات أفراد عينة الدراسة في اختبار التحصيل تبعاً لمتغير المجموعة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة الإحصائي (ف)	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
القياس القبلي	125.624	1	125.624	13.029	0.001	0.217
الطريقة	40.368	1	40.368	4.187	0.046*	0.082
الخطأ	453.176	47	9.642			
الكلي المعدل	641.520	49				

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)

يتضح من الجدول (2) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطات تحصيل الطلبة في مادة اللغة العربية يعزى لأثر طريقة التدريس، حيث بلغت قيمة ف (4.187) وبدلالة إحصائية (0.046). وللكشف عن مدى فاعلية طريقة التدريس، تم إيجاد مربع إيتا (η^2) لقياس حجم الأثر فكان (0.082)، وهذا يعني أن (8.2%) من التباين في أداء الطلاب يرجع لطريقة التدريس بينما يرجع بالمتبقي لعوامل أخرى غير متحكم بها.

ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية على اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية تم استخراج المتوسطات الحسابية المعدلة الناتجة عن عزل أثر التطبيق القبلي على أداء الطلبة، ثم التطبيق البعدي للاختبار وكانت النتيجة كما يأتي في الجدول (3).

جدول (3): المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري للدرجة الكلية في التحصيل

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	15.547	0.624
الضابطة	13.733	0.624

يتضح من الجدول رقم (3) أن المتوسطات البعدية المعدلة للمجموعة التجريبية هي (15.547)، وهي أعلى من المتوسطات المعدلة للمجموعة الضابطة (13.733)، أي أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على فاعلية طريقة التدريس باستخدام برنامج النيربود في تحسين التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في الإمارات العربية المتحدة.

السؤال الثاني: ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟

للإجابة عن هذا السؤال والتحقق منه تم اختبار الفرضية والتي تنص على أنه "لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في مقياس الدافعية في اللغة العربية لدى طلبة المرحة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة". تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المرحلة الابتدائية من المجموعتين على مقياس الدافعية البعدي، حيث تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Likert Scale) وذلك للإجابة على فقرات المقياس بناء على القيم التالية: موافق بشدة (5) نقاط، وموافق (4) نقاط، ومحايد (3) نقاط، وغير موافق (2) نقطتين، وغير موافق بشدة (1) نقطة، تم إدراجها في ثلاث فئات وهي:

- أقل من (2.33) منخفض.
- من (2.33 – 3.66) متوسط.
- (3.67 فأكثر) مرتفع.

تم احتساب هذه الفئات من المعادلة التالية:

الحد الأعلى للمقياس – الحد الأدنى = 5−1 = 1.33

عدد الفئات

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طلبة المرحلة الابتدائية على مقياس الدافعية

المجموعة	القبلي		البعدي		العدد
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
التجريبية	122.72	15.488	132.48	4.254	25
الضابطة	115.28	12.130	117.92	3.840	25
الكلي	119.00	14.271	125.20	8.376	50

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية ولمعرفة دلالة هذه الفروق تم إجراء اختبار تحليل التباين المشترك (ANCOVA) كما هو مبين في الجدول (6).

جدول (6): تحليل التباين المشترك لدرجات طلبة المرحلة الابتدائية في المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η^2)
القبلي (المشترك)	16.537	1	16.537	1.007	0.321	0.021
المجموعة	2360.995	1	2360.995	143.825	0.000*	0.754
الخطأ	771.543	47	16.416			
الكلي	787190.000	50				
الكلي المعدل	3438.000	49				
*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة الإحصائية (α=0.05)						

يتبين من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)بين متوسطي درجات دافعية طلبة المرحلة الابتدائية في المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة (143.825) وبدلالة إحصائية (0.000). ولتحديد قيمة الفرق بين متوسطي درجات الدافعية للمجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الدافعية ولمن تعود هذه الفروق، تم استخراج المتوسطات المعدلة والخطأ المعياري لمتوسطات الدرجة الكلية للمقياس، والجدول (7) يوضح ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية المعدلة والخطأ المعياري للدرجة الكلية في مقياس الدافعية

المجموعة	المتوسط المعدل	الخطأ المعياري
التجريبية	132.323	0.825
الضابطة	118.077	0.825

يتبين من الجدول (7) أن المتوسط الحسابي المعدل جاء لصالح المجموعة التجريبية وبمعدل أعلى من المجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الدافعية، وبالتالي تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0.05) بين متوسطي استجابات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في مقياس الدافعية في اللغة العربية لدى طلبة المرحة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة لصالح المجموعة التجريبية. ولمعرفة حجم الأثر تم حساب مربع إيتا (η2) للدرجة الكلية لمقياس الدافعية حيث بلغ (0.754) وهو حجم أثر كبير وفقاً لكوهين (Cohen,1977)، حيث أن حجم الأثر يكون ضعيفًا (0.24–0.10)، ومتوسطًا (0.39–0.25)، وكبيرًا (0.40) فما فوق. وبذلك يمكن القول إن (75.4%) من التباين في الدرجة الكلية لمقياس الدافعية نحو التعلم بين المجموعتين يعود إلى استخدام برنامج النيربود. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية القبلية والبعدية للعينة التجريبية لمجالات مقياس الدافعية كما هو موضح في الجدول (8).

جدول (8) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة التجريبية على مجالات مقياس الدافعية نحو التعلم

المجال	رقم الفقرات في المقياس	القبلي		البعدي	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحقيق الأهداف	1 – 7	27.40	4.368	30.72	1.308
المثابرة	8 – 14	29.16	4.180	30.88	1.481
الشعور بالمسؤولية	15 – 23	36.60	5.590	39.88	1.787
الرغبة والمرح	24 – 30	29.56	4.592	31.00	1.414

يتضح من الجدول (8) أنّ المتوسط الحسابي للمجالات في المقياس القبلي تراوح بين (27.40– 36.60)، بينما تراوح الانحراف المعياري للمجالات بين (4.180– 5.590)، وحصل مجال (الشعور بالمسؤولية) الذي يشتمل على الفقرات (15–23) على أعلى متوسط حسابي (36.60) وبانحراف معياري مقداره (5.590)، بينما حصل مجال (تحقيق الأهداف) الذي يشتمل على الفقرات (1–7) على أقل متوسط حسابي والذي بلغ (27.40) بانحراف معياري مقداره (4.368).

أمّا في المقياس البعدي فقد تراوحت المتوسطات الحسابية بين (30.72–39.88) وهي أعلى منها في المقياس القبلي، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين (1.308–1.787)، وحصل مجال (الشعور بالمسؤولية) على أعلى متوسط حسابي وقيمته (39.88)، بينما حصل مجال (تحقيق الأهداف) على أقل متوسط حسابي وقيمته (30.72)، وتشابه في ذلك مع المقياس القبلي.

ولمزيد من التفصيل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات مقياس الدافعية نحو اللغة العربية، وجاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول رقم (9) مرتبة ترتيبًا تنازليًا حسب المتوسط الحسابي لها.

جدول (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعياريـــة ودرجة موافقة أفراد العينة التجريبية في مقياس الدافعية مرتبة تنازليًا حسب المتوسط الحسابي

ترتيـــب الفقرة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحـراف المعياري	درجـــة الموافقة	ترتيـــب الفقرة	رقم الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحـراف المعياري	درجـــة الموافقة
1	24	4.76	0.591	مرتفعة	16	8	4.16	0.792	مرتفعة
2	23	4.62	0.53	مرتفعة	17	9	4.16	0.969	مرتفعة
3	18	4.58	0.642	مرتفعة	18	12	4.16	0.681	مرتفعة
4	19	4.54	0.579	مرتفعة	19	21	4.14	0.833	مرتفعة
5	28	4.48	0.762	مرتفعة	20	16	4.02	0.654	مرتفعة
6	7	4.46	0.706	مرتفعة	21	11	4.00	0.99	مرتفعة
7	15	4.44	0.837	مرتفعة	22	10	3.98	0.915	مرتفعة
8	1	4.38	0.635	مرتفعة	23	14	3.98	1.22	مرتفعة
9	30	4.34	0.717	مرتفعة	24	25	3.94	0.74	مرتفعة
10	26	4.32	0.891	مرتفعة	25	6	3.92	0.986	مرتفعة
11	22	4.24	0.744	مرتفعة	26	20	3.84	0.889	مرتفعة
12	29	4.24	0.625	مرتفعة	27	13	3.80	1.069	مرتفعة
13	3	4.22	0.996	مرتفعة	28	2	3.76	0.657	مرتفعة
14	27	4.22	0.79	مرتفعة	29	4	3.66	0.872	متوسطة
15	17	4.20	0.756	مرتفعة	30	5	3.66	1.062	متوسطة

يتضح من الجدول (9) أنّ المتوسط الحسابي للفقرات تراوح بين (4.76 – 3.66)، بينما تراوح الانحراف المعياري للفقرات بين (1.22 – 0.53)، وأن الفقرة (24) حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.72) وبانحراف معياري مقداره (0.591)، وبدرجة موافقة مرتفعة والتي نصها " أُقبل على دراسة اللغة العربية بشغف وارتياح"، والذي يقع ضمن مجال الرغبة والمرح. في المقابل حصلت الفقرة رقم (5) على أقل متوسط حسابي، والتي نصها " أخشى الإخفاق في اختبارات اللغة العربية"، كان متوسطها الحسابـي أقل المتوسطات حيث بلغ (3.66) بانحراف معياري مقداره (1.062)، وبدرجة موافقة متوسطة، والتي تقع ضمن مجال تحقيق الأهداف.

جدول (10): تحليل التباين المتعدد على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات أفراد العينة التجريبية على مجالات مقياس الدافعية

المتغير	المجال	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر (η2)
المجموعة	تحقيق الأهداف	350.977	1	350.977	119.263	0.000*	0.717
	المثابرة	322.334	1	322.334	70.586	0.000*	0.600
	الشعور بالمسؤولية	71.313	1	71.313	17.062	0.000*	0.266
	الرغبة والمرح	21.465	1	21.465	6.221	0.016*	0.117
الخطأ	تحقيق الأهداف	138.315	47	2.943			
	المثابرة	214.627	47	4.567			
	الشعور بالمسؤولية	196.447	47	4.180			

	الرغبة والمرح	162.177	47	3.451			
الكلي	تحقيق الأهداف	39863.000	50				
	المثابرة	40387.000	50				
	الشعور بالمسؤولية	74855.000	50				
	الرغبة والمرح	46093.000	50				
الكلي المعدل	تحقيق الأهداف	494.820	49				
	المثابرة	568.580	49				
	الشعور بالمسؤولية	279.780	49				
	الرغبة والمرح	604.500	49				

كما تم استخدام أسلوب تحليل التباين المتعدد على المتوسطات الحسابية البعدية لدرجات أفراد عينة الدراسة على مجالات مقياس الدافعية، باعتبار الدرجات القبلية متغيرًا مشتركًا، كما هو مبين في الجدول رقم (10). ويتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)بين المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية في مجال (تحقيق الأهداف) للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة (119.263) وبدلالة إحصائية (0.000)، ولإيجاد حجم أثر النيربود في هذا المجال، تم حساب مربع إيتا (Eta square) والذي بلغت قيمته (0.717) وهي قيمة مرتفعة حسب تصنيف كوهن لحجم الأثر(Cohen,1977). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)بين المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية في مجال (المثابرة) للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة (70.586) وبدلالة إحصائية (0.000)، ويبلغ حجم أثر النيربود في هذا المجال، حسب مربع إيتا (Eta square) (0.600) وهي قيمة مرتفعة حسب تصنيف كوهن لحجم الأثر(Cohen,1977). بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية في مجال (الشعور بالمسؤولية) للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة (17.062) وبدلالة إحصائية (0.000)، ولإيجاد حجم أثر النيربود في هذا المجال، تم حساب مربع إيتا (Eta square) والذي بلغت قيمته (0.266) وهي قيمة متوسطة حسب تصنيف كوهن لحجم الأثر (Cohen,1977). كم يظهر وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= 0.05)بين المتوسطات الحسابية لمقياس الدافعية في مجال (الرغبة والمرح) للمجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة تبعاً لمتغير المجموعة (6.221) وبدلالة إحصائية (0.016)، وحجم أثر النيربود في هذا المجال حسب مربع إيتا (Eta square) (0.117) وهي قيمة ضعيفة حسب تصنيف كوهن لحجم الأثر(Cohen,1977).

مناقشة النتائج والتوصيات

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: " ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في تحصيل مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟"

أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية (استخدام النيربود) ودرجات طلبة المجموعة الضابطة (الطريقة الاعتيادية) في اختبار التحصيل في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني وجود أثر إيجابي لاستخدامه في التحصيل.

ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن المحتوى التعليمي التفاعلي المقدم يحتوي على وسائط متعددة ما بين نصوص، وصور، ومقاطع فيديو، ومقاطع صوتية؛ مما يعمل على ترسيخ التعلم وتعميق الفهم لدى الطلبة، وجعله واضحًا بالنسبة لهم على

اختلاف مستوياتهم الدراسية، وقد يعود الأثر إلى وجود الأنشطة التي يتفاعل معها الطلبة تزامنيًا داخل الصف، مما يترتب عليه تقديم تغذية راجعة مباشرة من قبل المعلمة على استجابات الطلبة، فيعرف الطلبة مواطن القوة والضعف في استجاباتهم، فيعملون على تثبيت المعلومات الصحيحة، وتعديل غير الصحيح منها، علاوة على أن البرنامج يمكن المتعلمين من الدخول إلى مواقع مختلفة وروابط متضمنة أثناء تصميم الدروس، وهذا يجعل من المتعلمين مكتشفين ومشاركين في عملية تعلمهم، وهذا من شأنه زيادة التحصيل لديهم. كما يعتبر النيربود كأحد البرامج التعليمية التفاعلية يشجع المشاركة النشطة من قبل الطلاب. ويوفر أسئلة متعددة الخيارات، وتمارين تفاعلية، وأنشطة تعاونية تساعد الطلاب على فهم المفاهيم وتطبيقها بشكل فعال. كما يتيح تخصيص المحتوى وفقًا لمستوى الطلبة ويقدم التغذية الراجعة الفورية للطلبة حول أداءهم ومعرفة الإجابات الصحيحة والخطأ، وتلقي توجيهات فورية لتحسين أدائهم وتصحيح أخطائهم مما يسهم في تحسين التحصيل لديهم.

وتتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسات سابقة وجدت أثرًا إيجابيًا للنيربود على التحصيل في المواد الدراسية المختلفة مثل: دراسة الزهراني (2019)، والمعافا (2021)، ولوجار وماكسويل (Lugar&Maxwell, 2020)، وساوديبورن وسونثارا (Sawaddeeporn & Soonthara, 2021).

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: " ما أثر استخدام برنامج النيربود التفاعلي في الدافعية نحو تعلم مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية في دولة الإمارات العربية المتحدة؟"

أظهرت الدراسة وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (α=0.05) بين متوسطي درجات طلبة المجموعة التجريبية ودرجات طلبة المجموعة الضابطة في مقياس الدافعية في مادة اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الابتدائية لصالح المجموعة التجريبية، مما يعني وجود أثر إيجابي لاستخدام برنامج النيربود في زيادة الدافعية لدى الطلبة.

وقد يرجع الأثر الإيجابي إلى أن بيئة التعلم الإلكترونية عبر برنامج النيربود تقدم المحتوى التعليمي بما يتناسب وتوجهات الطلبة ورغبتهم لاستخدام التقنية والتطبيقات الإلكترونية في التعليم، علاوة على أن الوسائط المتعددة التي يحويها البرنامج تعمل على جذب انتباه الطلبة وترغبهم في التعلم وهذا ما أشار إليه حسونة وحرب (2018)، بالإضافة إلى احتوائه على ألعاب تعليمية متنوعة وذلك يتناسب مع رغبة الطلبة في اللعب وخاصة في المرحلة الابتدائية، بالإضافة إلى وجود بعض الألعاب التنافسية بين الطلبة الأمر الذي يجعل من البيئة الصفية بيئة تفاعلية ممتعة، وهذا ما لوحظ بشكل واقعي عند استخدام أنشطة النيربود. ويشارك الطلبة من خلال البرنامج بكتاباتهم وأصواتهم ومشاركاتهم للصور فأصبحوا بذلك مشاركين إيجابيين وليس مجرد متلقين سلبيين، وقد يكون ذلك كله سببًا في إثارة الدافعية لدى الطلبة وزيادة رغبتهم وحماسهم نحو تعلم اللغة العربية، مقارنة بالطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.

في ضوء نتائج الدراسة الحالية ومناقشتها، توصلت الدراسة إلى جملة من التوصيات:

- توظيف التطبيقات والبرامج الإلكترونية في تدريس اللغة العربية مثل النيربود وغيره، وتشجيع المعلمين على استخدامها.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين بغية تدريبهم على برنامج النيربود وغيره من البرامج والتطبيقات.
- إجراء المزيد من الدراسات حول التحصيل والدافعية لبرنامج النيربود على مراحل دراسية ومواد أخرى.
- إجراء دراسات حول اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية الإلكترونية.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبو الوفا، نجلاء (2018). الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية لدى طالبات المرحلة الثانوية. تم استرجاعه في 15/ 2022/9 على الرابط https://www.academia.edu/38520718

البوابة الرسمية لحكومة الإمارات العربية المتحدة (2022). مراحل ومسارات التعليم المدرسي. تم استرجاعه في 2022/5/30 على الرابط https://u.ae/ar-ae/information-and-services/education/school-education-k-12/joining-k-12-education/stages-and-streams-of-school-education

الترك، وعد، والوريكات، منصور (2020). أثر استخدام نظام التصويت التعليمي (IRS) على دافعية طالبات الصف السادس للتعلم في مادة العلوم. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسيّة، 28(3)،556 –575.

الجلالي، لمعان مصطفى (2016). التحصيل الدراسي. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

جنيدي، ليلى والشديفات، أشجان (2020). فاعلية الدروس والمواقع المحوسبة في اللغة العربية على تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في منطقة حائل في المملكة العربية السعودية. مجلة البحث العلمي في التربية. (21)، 285–301.

حسونة، إسماعيل، وحرب، سليمان (2018). تكنولوجيا الحاسوب والاتصالات في التعليم دليل المعلم غير الأخصائي. فلسطين: جامعة الأقصى.

الرواضية، صالح، وبني دومي، حسن، والعمري، عمر (2014). التكنولوجيا وتصميم التدريس. عمان: زمزم للنشر والتوزيع.

الزبون، خالد عودة (2020). فاعلية التعلم عن بعد مقارنا بالتعليم المباشر في تحصيل طلبة الأول ثانوي في مادة اللغة العربية في الأردن. المجلة العربية للتربية النوعية، 4(13)، 201–220.

الزغلول، عماد (2012). مبادئ علم النفس التربوي. العين: دار الكتاب الجامعي.

الزغول، عماد (2003). نظرية التعلم. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الزهراني، منى (2019). أثر استخدام بيئة تعلم الكترونية قائمة على التعلم المتنقل عبر تطبيق NEARPODفي التحصيل الأكاديمي لطالبات كلية التربية بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(2)، 228–304.

الساعدي، حسن (2020). المعلم الفعال واستراتيجيات ونماذج تدريسه. ديالى: مكتب الشروق للطباعة والنشر.

الشراري، ذياب بن مقبل (2014). أثر استخدام برمجيات الوسائط المتعددة في تدريس الجغرافيا على تنمية التحصيل ومهارات التفكير الناقد لطلاب الصف الثاني ثانوي في المملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية، 3(1)، 336–369.

الشعيلي، علي والبلوشي، محمد (2004). دراسة تحليلية للعوامل التربوية المؤدية إلى تدني تحصيل طلبة الشهادة الثانوية العامة للتعليم العام في الفيزياء كما يراها المعلمون المشرفون. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 4 (2)، 54–90.

الشهري، منى، والحجيلان، محمد (2018). فاعلية استخدام تطبيق (Nearpod) في الأجهزة اللوحية على التفاعل الصفي لمادة الحاسب الآلي لدى طالبات الصف الثاني ثانوي. المجلة التربوية المتخصصة، 7(1)، 129–140.

عبد الحكيم، شيرين (2021). التعليم الإلكتروني كمتطلب لمهارات القرن الحادي والعشرين وتدريب معلمي الرياضيات. المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، 4(2)، 131–153.

عبد الرحمن، أحمد محمد (2011). تصميم الاختبارات أسس نظرية وتطبيقات عملية. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.

عبد الرزاق، عبد الرحمن (2010). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن.

العسيري، عبد العزيز (2018). أثر استخدام برنامج تعليمي إلكتروني على تحصيل طلاب الصف السادس الابتدائي في مادة لغتي الجميلة بمدرسة بشر بن الوليد بالرياض. مجلة البحث العلمي في التربية، (19)،17–30.

العتوم، عدنان، والجراح، عبد الناصر، وبشارة، موفق (2007). تنمية مهارات التفكير (نماذج نظرية وتطبيقات عملية). الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

العقايلة، بسمة، وخطايبة، عبد الله، والديري، عبد الرؤوف (2021). تصميم وحدة تعليمية قائمة على الذكاء المتعدد وأثرها في تنمية الدافعية نحو التعلم لدى طالبات الصف التاسع الأساسي. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، (9)، 70–83.

العناني، حنان (2014). علم النفس التربوي. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

فتحية، حواس (2021). التعليم الإلكتروني، الإيجابيات والسلبيات. المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 13(1)، 889–900.

الفلفلي، هناء (2013). علم النفس التربوي. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

قرواني، خالد (2019). درجة تأثير الدافعية على التحصيل الدراسي لطلبة المدارس في محافظة سلفيت من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. منشورات جامعة القدس المفتوحة.

القيسي، ماهر، والجعافرة، أرشود (2021). أثر استخدام استراتيجيتي دورة التعلم الخماسية وخرائط المفاهيم في التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مديرية التربية والتعليم لمنطقة القصر. مجلة كلية التربية– جامعة الأزهر، 40 (191)، 525–551.

المحمدي، عمر، والموسى، نسيبة (2022)، أثر تدريس مادة الجغرافيا باستخدام الخرائط الذهنية في التحصيل وتنمية مهارات التفكير البصري. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث، 7(1)، 390 – 416.

محيسن، ميسون (2019). أثر التدريس باستخدام البرامج التعليمية الإلكترونية في تنمية مهارة التحدث في اللغة العربية لدى طلبة الصف الثاني الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 27(5)، 381–400.

المطلق، عبد الله (2022). فاعلية بيئة تعليمية رقمية قائمة على الألعبة (Gamification) لتنمية مفردات اللغة الإنجليزية والدافعية فيها لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، 14، 140–171.

المعافا، نوريه (2021). أثر التعليم المبرمج باستخدام تطبيق Nearpod في تحسين نواتج التعلم في مقرر الحاسب الآلي وتقنية المعلومات وزيادة الدافعية نحو التعلم الذاتي. المجلة العربية للنشر العلمي، 30، 130–168.

نايل، أحمد جمعه أحمد (2006). الضعف في اللغة (تشخيصه وعلاجه). الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

المراجع الأجنبية

Almousa, N, Almomani, J, Alnasraween, M (2022). An investigation of the faculty members' practice excitement styles during distance learning. Pegem journal of education and instruction. 12(1), 31-38.

Cohen, J. (1977). Statistical power analysis for the behavioral sciences. Lawrence Erlbaum Associates, Inc.

Glynn, S. M., & Koballa Jr, T. R. (2005). Science Motivation Questionnaire. Journal of Research in Science Teaching.

Hirtz, J. A. (2020). Does the interactive push-presentation system Nearpod effect student engagement in high school anatomy? Scholars Crossing. Retrieved May 30, 2022, from https://digitalcommons.liberty.edu/doctoral/2422/

Janjić, M., & Stojanović, N. (2019). APPLICABILITY OF WEB TOOLS: NEARPOD AND FORMATIVE IN TEACHING OF MORPHOLOGY. PHILOLOGIA MEDIANA, 11(11).

Lugar, D., Barrowclough, M., Solomonson, J., & Maxwell, L. (2020). The Effect of an Interactive Classroom App on Student Performance and Non-Educational Device Usage in a College Animal Science Course. NACTA Journal, 65.

McKay, L., & Ravenna, G. (2016). Nearpod and the impact on progress monitoring. California Council on Teacher Education, 27(1), 23-27.

Nearpod, (2022). 10 Ways to Use Nearpod in the Classroom. [online] Nearpod Blog. Available at: <https://nearpod.com/blog/nearpod-in-the-classroom [Accessed 28 April 2022].

Sawaddeeporn, T., & Soonthara, S. (2021, July). The Develop of Online Lessons with Self-Directed Techniques on Using Nearpod for Teacher Students of bachelor's degree of Computer Education. The 13th NPRU National Academic Conference Nakhon Pathom Rajabhat University.